Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين * قال : فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴾ . [الأعراف : ٢٤ - ٢٥] .

وهبطوا جميعاً .. هبطوا إلى هذه الأرض .. ولكن أين كانوا ؟ أين هى الجنة ؟.. هذا من الغيب الذى ليس عندنا من نبأ عنه إلا ماأخبرنا به من عنده مفاتح الغيب وحده .. وكل محاولة لمعرفة هذا الغيب بعد انقطاع الوحى هى محاولة فاشلة . وكل تكذيب كذلك يعتمد على مألوفات البشر اليوم وعلمهم الظنى هو تبجح . فهذا العلم يتجاوز مجاله حين يحاول الخوض فى هذا الغيب بغير أداة عنده ولا وسيلة ، ويتبجح حين ينفى الغيب كله ، والغيب محيط به فى كل جانب ، والمجهول فى المادة التى هى مجاله أكثر كثيراً من المعلومات !

لقد هبطوا جميعاً إلى الأرض .. آدم وزوجه ، وإبليس وقبيله ، هبطوا ليصارع بعضهم بعضاً ، وليعادى بعضهم بعضاً ، ولتدور المعركة بين طبيعتين وخليقتين : إحداهما محضة للشر ، والأخرى مزدوجة الاستعداد للخير والشر وليتم الابتلاء ، ويجرى قدر الله بما شاء .

وكتب على آدم وذريته أن يستقروا فى الأرض ، ويمكنوا فيها ، ويستمتعوا بما فيها إلى حين ، وكتب عليهم أن يحيوا فيها ويموتوا ، ثم يخرجوا منها فيبعثوا .. ليعودوا إلى ربهم فيدخلهم جنته أو ناره ، فى نهاية الرحلة الكبرى ..

وانتهت الجولة الأولى لتتبعها جولات وجولات ، ينتصر فيها الإنسان ماعاذ بربه ، وينهزم فيها ماتولى عدوه ...